Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكتب إلى صديق له بحَلَب:

«أَبَا الطِّيبِ»! لا سَمِعْتُ بحادِثٍ ... عليك، ولا زِلْتَ ٱلمُجيرَ على الدَّهرِ!
لِشَكْوَايَ إِنِّي للَّذي قد أَظَلَّنِي ... من ٱلبَيْنِ أَخْشَى أَنْ أَموتَ ولا أَدْرِي
فوٱللهِ ما أَختارُ مِنْ بَعْدِك ٱلغِنَى ... وقُرْبُك أَشْهَى منه عِنْدي مع ٱلفَقْرِ
إِذا كُنتُ من خَوْفِ ٱلفِرَاقِ مُذَلَّهَا ... ودَارُك مِنِّي يا ابنَ مُوسَى على فِتْرِ
فكَيْفَ تَراني إِنْ ترحَّلْتَ صانعًا ... إلىٰ بَلَدٍ، أَقْوَتْ مَعَالِمُهُ، قَفْرِ[1]
أُقِيمُ وحيدًا فيهِ أَنْدُبُ رَبْعَهُ ... وآسَى على أَيَّامِنا ٱلجِدِّ وٱلغُرِّ
أَأَصْبِرُ؟ لا وٱللهِ ما لي تَجَلُّدٌ ... فأَسْلُو، ولا عن حُسْنِ وَجْهِكَ من صَبْرِ
فسِيَّانِ عندي رِحْلَتي عنكَ طائعًا ... وأَنتَ مقيمٌ، وٱنتقالي إِلى قَبْرِي

* * *

قال أَبو الغَوْث يحيى بن ٱلبُحتريّ: دَخَل أَبي إِلىٰ مجلس فيهِ أَبو هِفَّان ٱلمِهْزَمِي، وهو يُنْشِد:

تَـلـبَّـسْـتُ لـلـحَـرْب أَثْـوَابَـهـا ... وقُلتُ: أَنَا الرَّجُلُ ٱلبُحْتُرِي!

فقال أَبو هِفَّان مُجِيبًا لهُ:

فَلمَّا رأَىٰ الـخَيْل قد أَقْبَلَتْ ... وَجَدْنَاهُ فِي سَرْجِهِ قد خَرِي

* * *

وقال يعتذر إِلى صديق له مِن تخلُّفه عن دعوته لأَجل المطر:

مِنْ قَضَاءِ ٱلحُقُوقِ في بَعْضِ ما عا ... رَضَ دُونَ ٱلحُقُوقِ أَلَّا تُقَضَّى
حَكَمَتْ هَذِهِ السَّمَاءُ بأَنْ نُحْـ ... ـبَسَ عن واجِب الصَّدِيقِ ويَرْضَى
دِيَـمٌ أَقْـبَـلَـتْ تُـصَـحِّـحُ عُـذْرًا ... لأَخِي جَفْوَةٍ وتُسْقِطُ فَرْضَا

(١) أقوت معالمه: خلت من ساكنيها.